عالم الشهرة

أخبار الخليج

العدد (17710) – السنة الحادية والخمسون – الجمعة 7 ربيع الآخر 1448هـ – 18 سبتمبر 2026م

إعداد وتحرير: فاطمة اليوسف

alshuraa_aak.news@outlook.com

في أبوظبي.. نجاة الصغيرة تستعيد زمن الأغنية العربية

كتبت: فاطمة اليوسف

في أبوظبي، استعادت نجاة الصغيرة شيئاً من زمن الأغنية العربية وهي تقف أمام جمهورها في "معرض أبوظبي الدولي للكتاب"، بعدما اختارتها "جائزة الشيخ زايد للكتاب" شخصية العام الثقافية لعام 2026. ولم يكن التكريم احتفاءً بفنانة صاحبت أجيالاً بصوتها فحسب، وإنما احتفاءً بتجربة فنية أصبحت مع مرور الوقت جزءاً من الذاكرة العربية. وفي جلسة "نجاة الصغيرة.. ذاكرة الفن العربي"، ضمن البرنامج الثقافي للمعرض، حضرت الفنانة بوصفها شاهدة على عقود تغيرت فيها ملامح الأغنية، وتبدلت خلالها علاقتها بالشعر والموسيقى والجمهور، فيما ظل صوتها محتفظاً بمكانته الخاصة.

نجاة لم تكن تختار الأغنية باعتبارها لحناً وصوتاً فقط، بل كانت تتعامل معها كعمل متكامل تبدأ حكايته من الكلمة. ولهذا ارتبط اسمها بأسماء كبيرة في الموسيقى والشعر العربي، من رياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب وكمال الطويل وبليغ حمدي وسيد مكاوي، إلى نزار قباني ومأمون الشناوي وعبد الرحمن الأبنودي وغيرهم. وقد أشارت الجائزة إلى هذا الجانب من تجربتها، معتبرة أن أسلوبها المتفرد ودقتها في اختيار الكلمات والألحان أسهما في ترسيخ حضورها بين أبرز الأصوات التي عرفتها الأغنية العربية. ومن هنا يأتي التكريم بوصفه تقديراً لمسيرة تجاوزت حدود الغناء إلى الإسهام في تشكيل جانب من الذائقة الموسيقية والثقافية العربية.

ولعل أجمل ما في حضور نجاة الصغيرة في معرض للكتاب أن المكان نفسه منح تجربتها معنى آخر؛ فالأغنية التي ولدت من قصيدة، واللحن الذي حمل كلماتها إلى الناس، يلتقيان هنا مع الكتاب بوصفه ذاكرة أخرى للثقافة. وهذا ما يجعل اختيارها "شخصية العام الثقافية" أكثر اتصالاً بمفهوم الثقافة الذي تتبناه الجائزة، والذي لا يفصل الفنون عن بقية أشكال الإبداع والمعرفة، وهو ما يظهر أيضاً في فرع "الفنون والدراسات النقدية" الذي يشمل النقد الموسيقي وتاريخ الأدب والفنون. وبين جمهور أبوظبي ونجاة، لم تكن الحكاية عن أغنيات مضت، بقدر ما كانت عن فن استطاع أن يعيش بعد زمنه، وأن يترك في الذاكرة ما يكفي كي يعود صاحبه يوماً، فتعود معه حكاية جيل كامل.

وفاة بن ساندرز أول فائز بـ The Voice عن 43 عامًا

خيّم الحزن على الوسط الفني عقب وفاة المغني الهولندي بن ساندرز، أول فائز بلقب "The Voice of Holland"، عن عمر 43 عاماً، بعدما عُثر على جثته في بحيرة Rijkerswoerdse Plassen قرب مدينة أرنهيم. وأعلنت شرطة شرق هولندا انتشال الجثة في 15 سبتمبر/أيلول، مؤكدة أن التحقيقات الأولية تستبعد وجود شبهة جنائية، فيما لم يُعلن حتى الآن السبب المباشر للوفاة.

ونعى شقيقه الأصغر دين ساندرز الراحل برسالة مؤثرة عبر "إنستغرام"، استعاد فيها سنواتهما معاً والذكريات التي جمعتهما، مؤكداً أن علاقتهما تجاوزت الخلافات التي قد تنشأ بين الأشقاء. وقال: "كان بن جزءاً أساسياً من حياتي طوال 43 عاماً، ورحيله غيّر نظرتي للحياة والغناء بالكامل، وسيظل حاضراً في قلبي دائماً". وكان الشقيقان شريكين في تأسيس صالون الوشم "Tattoo Saunders".

وتوّج ساندرز عام 2011 بلقب النسخة الهولندية الأولى من "The Voice"، التي شكّلت الانطلاقة الأولى للبرنامج الذي تحول لاحقاً إلى سلسلة عالمية. وأصدر بعد فوزه ألبومين، "You Thought You Knew Me By Now" عام 2011 و"Heart & Soul" عام 2012، ليبقى اسمه مرتبطاً بالبداية الأولى لأحد أشهر برامج اكتشاف المواهب الغنائية في العالم.

يارا السكري تحسم علاقتها بأحمد العوضي في قمة الإعلام العربي: أغلب الثنائيات على الشاشة كان بينهم حاجة حقيقية

حسمت الفنانة يارا السكري الجدل حول علاقتها بالفنان المصري أحمد العوضي، بعد أشهر من الشائعات والتكهنات، وذلك خلال ظهورهما معاً في قمة الإعلام العربي 2026. وخلال جلسة "عصر جديد في صناعة الدراما العربية"، التي جمعتهما بالإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان، وجه نيشان سؤالاً مباشراً إلى الثنائي عن طبيعة علاقتهما، لترد يارا قائلة: "أغلب الثنائيات على الشاشة كان بينهم حاجة حقيقية"، في إجابة اعتُبرت تأكيداً واضحاً لارتباطهما، قبل أن ينهئهما نيشان أمام الجمهور.

وتأتي هذه الخطوة بعد فترة من التكهنات التي بدأت عقب تعاون يارا والعوضي في مسلسل "علي كلاي"، حيث أثار ظهورهما المتكرر معاً بعد انتهاء التصوير اهتمام الجمهور، وفتح الباب أمام تساؤلات متواصلة حول علاقتهما. ورغم استمرار الشائعات طوال الفترة الماضية، فإن ظهور الثنائي معاً في القمة منح العلاقة أول تأكيد علني من جانب يارا.

ويعود الثنائي إلى الشاشة مجدداً من خلال مسلسل "سلطان الديب"، المقرر عرضه في موسم رمضان 2027، ليجمع العمل بينهما بعد أن تحولت علاقتهما من مساحة التكهنات إلى حديث معلن أمام الجمهور.

نجوم تحت الأضواء

"البيضة والحجر".. ماذا يحدث لو انحرف المتعلمون؟

○ بقلم:
فاطمة اليوسف.
Fatema.y.Alyusuf@gmail.com

في فيلم "البيضة والحجر" قد تبدو عبارة "ويلٌ للعالم إذا انحرف المتعلمون"، مجرد عبارة قيلت في فيلم، لكنّي أراها بالنسبة لي تختصر سؤالاً أكبر بكثير، سؤالاً عن المعرفة حين تنفصل عن الضمير، وعن العقل حين يتحول من وسيلة لفهم الإنسان إلى وسيلة للسيطرة عليه.

"مستطاع" أستاذ فلسفة يفقد عمله، ويجد نفسه في غرفة متواضعة فوق سطح بناية في حي شعبي. هناك يكتشف أن المكان ارتبط في أذهان سكانه برجل كان يمارس الدجل والعلاج الروحي. كان يستطيع أن يسخر من الناس، وأن يعتبر نفسه أكثر وعياً منهم.

لكنه فعل شيئاً أكثر خطورة.

قرأهم.

لم يحتج إلى الجن ولا إلى الطلاسم. كان يمتلك ما هو أكثر تأثيراً: معرفة بالنفس البشرية.

عرف أن الإنسان حين يخاف يصبح مستعداً لتصديق من يمنحه تفسيراً، وأنه حين يعجز عن احتمال "لا أعرف"، يبحث عمن يقول له: "أنا أعرف".

وهنا تبدأ الحكاية الحقيقية.

فالناس لا يصدقون الوهم دائماً لأنهم جهلة. أحياناً يصدقونه لأنهم خائفون. وأحياناً لأن الحقيقة نفسها تكون أقسى مما يحتملون.

الحقيقة تقول: لا نعرف ماذا سيحدث غداً.

أما الوهم فيقول: أنا أعرف.

وبين الجملتين يمكن أن تضيع حياة كاملة.

كان مستطاع يكتشف شيئاً فشيئاً أن الناس لا يبحثون فقط عن علاج أو معرفة المستقبل، وإنما عن شخص يحمل عنهم جزءاً من قلقهم. وهنا يتحول الذكاء إلى اختبار أخلاقي.

فالمعرفة في حد ذاتها لا تجعل الإنسان أفضل.

قد تمنحه القدرة على الفهم، لكنها لا تخبره بالضرورة ماذا يفعل بما فهمه.

أن تعرف نقطة ضعف إنسان ثم تختار ألا تستغلها، ربما يكون ذلك أحد أصدق أشكال القوة. أما أن تستخدمها لتصبح أقوى منه، فالمشكلة عندها ليست في الذكاء، بل في الاتجاه الذي أخذته بهذا الذكاء.

وهذا ما يجعل مستطاع أكثر تعقيداً من مجرد دجال. نراه في البداية يحاول النجاة، فنفهمه. ثم يكتشف قدرته، فنعجب بذكائه. ثم يتمادى، فنبدأ في الخوف منه.

فالإنسان لا يسقط دائماً لأنه شرير منذ البداية.

أحياناً يبدأ الأمر بجملة صغيرة:

"أنا مضطر".

ثم تصبح:

"أنا أستطيع".

ثم:

"لماذا لا أفعل، ما دام الآخرون يصدقون؟"

وهكذا يتغير الإنسان من دون أن يعرف اللحظة التي تغير فيها.

وربما لهذا لا يدين الفيلم الوهم وحده، بل يضعنا أمام ضعفنا نحن.

ذلك الجزء في داخل كل واحد منا الذي يريد أن يعرف المستقبل، وأن يضمن الحب، وأن يجد تفسيراً سريعاً لكل ما يحدث.

نحن لا نحتاج دائماً إلى دجال كي نخدع أنفسنا.

أحياناً نقوم بالمهمة وحدنا.

نصدق ما نريد تصديقه، ونبحث عن الأدلة التي تطمئننا، ونتجاهل ما يؤلمنا، ثم نسمي ذلك يقيناً.

وربما كان أخطر أنواع الوهم هو الذي نصنعه بأيدينا.

فهل المشكلة فيمن يخدع، أم في حاجتنا إلى من يخدعنا؟

معجبة في الـ88 لكاظم الساهر: "صغرت 50 سنة" من فرحة اللقاء

حظي مقطع فيديو يوثق لقاء الفنان العراقي كاظم الساهر بإحدى معجباته، البالغة من العمر 88 عاماً، بتفاعل واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما ظهرت السيدة وهي تلتقي الفنان خلال وجوده في القاهرة استعداداً لحفله المقرر في منطقة التجمع الخامس يوم الجمعة 18 سبتمبر/أيلول. وقالت السيدة إنها تتابع الساهر منذ عام 2000، وإنها انتظرت هذه اللحظة طويلاً، قبل أن تعبر عن فرحتها قائلة: "أنت جوّا القلب والروح. أنا سكرت الحزن للأبد"، وأضافت: "أجيلك على إيدي ورجلي".

وخلال اللقاء، كشفت السيدة عن حجم تعلقها بفن كاظم الساهر، وقالت له إنها شعرت بأنها "صغرت 50 سنة" من شدة فرحتها برؤيته. كما أحضرت معها مجموعة من الصور القديمة التي توثق ارتباطها بفنه، بينها صورة ظهرت فيها إلى جواره خلال إحدى المناسبات. من جانبه، استقبل الساهر معجبته بترحاب وتفاعل معها بود، في لقاء عكس جانباً من العلاقة التي تجمعه بجمهوره، خصوصاً أولئك الذين تابعوا مسيرته الفنية على مدى سنوات طويلة.

وجاء اللقاء بالتزامن مع استعداد كاظم الساهر لحفله المرتقب في القاهرة، فيما أثار الفيديو المتداول اهتمام محبيه الذين تفاعلوا مع عفوية السيدة وفرحتها بلقاء الفنان. ويواصل الساهر حضوره على الساحة الفنية العربية، محافظاً على مكانته لدى جمهوره الذي ارتبط بأغنياته وأعماله على مدى عقود.